



أحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم أحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا يطق عن الخوف إن هو إلا وحي يوحى أما بعد . فهذه فوائد من أحاديث النبي ﷺ :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي ، أَنَّ لِعَازِدَ بْنِ جَبَلٍ أَزَادَ سَفَرًا ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَوْصِنِي ؟ قَالَ : " اعْبُدِ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا " . قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ زِدْنِي ؟ قَالَ : " إِذَا أَسَأْتَ فَآخِصْ " . قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ زِدْنِي ؟ قَالَ : " اسْتَقِمْ وَآخِصْ خُلُقَكَ لِلنَّاسِ "

السلسلة الصحيحة

الشرح الإجمالي :

نور الله إذا أشرق في قلب المؤمن فإنه يخرق كل ما سواه، فلا يعظم سواه، ولا يذلن بالعبودية إلا له، خوفاً وزجاءً وإنايةً وتوكلًا. ونظرًا بالطعامات وخشيةً وتذللًا. فيصير موحدًا لله. وكذلك إذا سطع هذا النور في القلب فإنه يبدد ظلمات الجهل فيصير مستنيرًا يشرف الله مهتديًا به لا بسواه.

والعبودية لله جل وعلا هي الغاية من خلق الإنسان على وجه هذه البسيطة، ولا صلاح للإنسان ولا حرية ولا سعادة إلا بتحقيق العبودية لربه وخالفه ومالكه.

وحقيقة العبادة أنما اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة، والعبودية هي أشرف المقامات.

أن العبد في سره وعبوديته لله لا يفلح إلا بتحقيق أمرين :

الأول : الإخلاص لله ، وإفراجه بالعبادة .

الثاني : أن تكون العبادة وفق ما شرعه الله سبحانه وتعالى .

فإذا تحققت الأمران فقد استقام العبد على الطريق الصحيح الموصل إلى الجنة والفلاح بإذن الله .

ماذا نخاف من الشرك؟

لأن النجاة إنما تكون بالتوحيد، وإذا وجد التوحيد الخالص انقضى انقضى ضد، وإذا وجد الضد -وهو الشرك- انقضى التوحيد، فإذا كانت النجاة لا بد فيها من تحقيق التوحيد، فلا بد فيها أيضاً من البراءة من الشرك بجميع أنواعه وأقسامه.

والشرك بالله - جل وعلا - هو أعظم الذنوب وأخطرهما، وهو أظلم الظلم، وأكبر الجرائم، وهو الذنب الذي لا يغفر، الشرك بالله - جل وعلا - هضمٌ للربوبية، وتقصُّصٌ للكهنية، وسوء ظنٍّ بربِّ التربة - جل وعلا - الشرك بالله - جل وعلا - تسوية لغیره به تسوية للناس الفقير بالغي العظيم - جل وعلا - من نقي الله - تبارك وتعالى - شُرْكًا به فلا مطمع له في مغفرة الله، ينادي المشرك يوم القيامة، ويطلب أن يعاد للعالم مرة ثانية، ليعمل صالحاً غير الذي كان يعمل، فلا يجاب، ينادي ويطلب أن يقضى عليه فيموت، فلا يجد جواباً لذلك، ينادي أن يخفف عنه يوماً من العذاب، فلا يجد جواباً لذلك، وإنما يبقى في نار جهنم محملاً فيها أبد الأباد.

إن للأخلاق الحسنة الطبية منزلة عظيمة في الإسلام، فكما أن الإسلام جاء بالتوحيد وأمر به وعظم شأنه لأنه سبب لنجاة الإنسان، كذلك جاء بالأخلاق الحميدة وأمر بها وعظم من شأنها. فلنكسب الناس، كل الناس القريب منهم والبعيد، المسلم وغير المسلم، بأخلاقنا وأدبنا وحننا وبماحتنا وعقلنا وصفحنا وتسامحنا وسعة صدورنا والرفق واللين. فربما تصرف بعض هؤلاء معاً بسوء خلق، من جهالة وسفاهة وغلظة وجفوة وعيوس وجه وسب وشتم وطعن وتناول و...، فهل نقابلهم بأخلاقهم نفسهم؟، والجواب لا، لأن الشخص الكريم السبل يرد الإساءة بالإحسان، ويترفع من مقابلة السيئة بالسيئة والخطأ بالخطأ.

والاستقامة لزوم طاعة الله تعالى، فلا يسئ الإنسان مستقيماً ولا يستحق هذا الشرف العظيم، وهذا التكريم، إلا إذا كان ملازماً لطاعة الله عز وجل في جميع شئونه، وفي كل حالاته، في عقيدته وعبادته ومعاملاته وأخلاقه، وفي سلوكه في بيته وسوقه، فلا يستحق صفة الاستقامة من دنس هذه العقيدة أو شائعا بشوائب الشرك، وشوائب البدع والخرافات.

ثما يعين المسلم على مقابلة السوء بالإحسان والمغفرة ما يلي:

1- على المسلم أن يتخلق بصفات الله وأسمائه، فإنه يتحب إلى عباده بالبر والإحسان، والمغفرة، وهم يقابلونه بالمعاصي، وعدم شكر النعمة.

2- أن يعلم العبد أن ما يصيبه من ذلك إنما هو بسبب ذنوبه، فليُتَبَّع وليستغفر.

3- أن يتعوذ الحسن عدم انتظار الشكر من أحد، فالحق لا ينفعون، ولا يضرونه، بل الأمر لله وحده.

4- أن يعلم ما للإحسان إلى المسكين من عظيم الثواب والعاقبة الحسنة في الدنيا والآخرة.

الاستقامة على شريعة الله عز وجل : تكون في السلوك

، والأخلاق : والأقوال والأفعال فتكون فيما يلي :

1- إخلاص العمل لله عز وجل في طاعته : وتوحيده : والعمل بمعنى شهادة أن لا إله إلا الله : وأن محمداً رسول الله : حتى الموت .

2- الاستقامة على أمر الله عز وجل والعمل بطاعته واجتناب معاصيه .

2- العمل على وفق القول الصحيح (أي وفق قول رسا الله)

3- الاستقامة على فرائض الله .

4- الإعراض عما سوى الله .

5- الزهد في الفانية : والرغبة في الباقية .

6- الانبعاد عن العيبة والتميمة .

7- التأدب بالأداب الإسلامية : كرد السلام : واليمين : والكريم : والخلق الحسن وغيرها .

8- أداء الصلاة في وقتها : ومع الجماعة .

9- العمل بالمعروف والنهي عن المنكر .

المسلم يحرص على التحلي بحسن الخلق للأموال الآتية:

1- تأسب بالنبي صلى الله عليه وسلم.

2- دخول الجنة

3- نقل الجوارح وكمال الإيمان وقرب المجلس من رسول الله في

الآخرة

يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَوْصِنِي



فوائد من أحاديث النبي



أخي الكريم ساعم في الدعوة إلى الله بسخ هذه المطوية وتوزيعها
عسى أن تكون لك حصة جارية والبال على الخير كفاعله

أعدّها عزمي إبراهيم عزيز

رجاء صاحبه في المغفرة. قال تعالى (إن الله لا يغير أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى إثماً عظيماً { النساء: 48 }
9- من العجب أن البعض يرى أنك ضعيف إذا أحسنت إلى من أساء إليك أو أنك تخشاه، وهذا في نظري مخالف للخلق الذي أمر الإسلام به أتباعه، وليس فيه حجة لمن لم يتخلق بهذا الخلق الحسن.
10- من الناس من يدفع الإساءة بالإحسان إلى من أساء إليه، وهذا الخلق الرفيع لا يستطيع عليه إلا من وفقهم الله.
11- اقبال الإساءة بالإحسان مرضاة لله وليس ضعف أو سلاجة.

12- أهمية العبادة في حياة المسلم:

- 1- أنها العبادة التي خلقنا الله من أجلها.
- 2- أنها وسيلة مرضاة لله.
- 3- أنها هي الراد التي يتقوى بها العبد.
- 4- أنه أمر بما النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى الحمات.
- 5- إنها أعلى مقامات المخلوق.
- 6- أنها تحبب إلى العبد فعل الخيرات وترك المنكرات.
- 7- تحصيل لذة العبادة.

13- وسائل لتحصيل حسن الخلق:

- 1- الدعاء بحسن الخلق كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو
- 2- التفكير في ثواب حسن الخلق وما أعدّه الله من النعيم.
- 3- قبول الصبغة من الغير مهما كان.
- 4- الإسماع والانفتاح بكلام الأعداء والخصوم.
- 5- مصاحبة أهل الفضل والبر.
- 6- مجاهدة السفهاء والبطالين.
- 7- النظر في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والتأمل في مواقفه الرائعة.
- 8- تربية النفس على فعل الأخلاق الحسنة بالتطبيق العملي.
- 9- التأمل والتعرف على ما تحمله النفس من أخلاق سيئة وعادات قبيحة.
- 10- مجاهدة النفس واستفراغ الوسع على ترك الأخلاق السيئة.

والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الفوائد :

- 1- مما يجلب الخوف من الشرك أنّ المشرك - عبداً بالله - ليس بينه وبين النار إلا أن يموت.
- 2- إن معنى العبودية على التسليم والانقياد والاستجابة في فعل المأمورات وترك المنهيات: وَمَا كَانَ لِلْإِنسَانِ أَنْ يَقُولَ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ [الأحراب: 36].
- 3- العبودية أعظم ما يحصله الإنسان في هذه الحياة، لتكون وسيلة إلى السعادة ورضا الله وبلوغ جنه ودار رضوانه.
- 4- القلب إذا ذاق طعم العبادة والإخلاص لم يكن عبده شيء قط أحلى من ذلك ولا ألد ولا أمتع، يقول صلى الله عليه وسلم: {ذاق حلوة الإيمان من رضي بالله ربا، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً ورسولاً} 5- من يستعرض سير الأنبياء والصالحين، يجد أنهم ما بلغوا مراتب الكمال من العلم والإيمان إلا بصدقهم وبعفوفهم وبتفهمهم، وهو أرفع من العفو؛ لأنه بلا معاتبة، وإن من أخلاقهم وصفاتهم العفو عن أساء إليهم قولاً وفعلًا.
- 6- أن الاستقامة لا تحصل بمجرد القول والإدعاء، وإنما لا بد فيها من العمل والتطبيق، ولهذا قال تعالى: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْتَوْا [فصلت: 30] فجميعوا بين القول والعمل.
- 7- الدعوة إلى توحيد الله عز وجل وإخلاص العمل له وإلى دبه تحتاج إلى الأخلاق الحميدة، والصفات الحسنة.
- 8- خطر الشرك:
- 1- الشرك بالله ظلم عظيم؛ لأنه اعتداء على حق الله الخاص به وهو التوحيد.
- 2- الشرك بالله أعظم الذنوب، فمن عبد غير الله فقد وضع العبادة في غير موضعها.
- 3- الشرك الأكبر يخرج من الملة، محط جميع الأعمال.
- 4- كل ذنب مات العبد من غير أن يتوب منه حال الحياة فإنه كان العفو والمغفرة فيه يوم القيامة وأرد إلا الشرك والكفر، فإن الله قد قطع